[349] أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العجيب يا عمر، إن أختك وختنك (1) قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه، فمشى عمر ذامرا (2) حتى أتاهما، وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خباب (3)، فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، فدخل عليهما، فقال: ما هذه الهينمة (4) التي سمعتها عندكم ؟ قال: وكانوا يقرأون " طه " فقالا: ما عدا (5) حديثا تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما، فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك، فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها، فنفحها (6) نفحة بيده فدمي وجهها (7)، فقالت وهي غضبي: يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل أو توضأ، فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب، فقرأ " طه " حتى انتهى إلى قوله: (إنني أنا ا لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) (8). فقال عمر: دلوني على محمد صلى ا عليه وآله قال: فخرج، وكان النبي صلى ا عليه وآله على الصفا داخل الدار يوحى إليه، فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل

_____ (1) الختن: الصهر، ويطلق على زوج البنت أو الاخت، وهو هنا سعيد بن زيد بن عمرو، زوج فاطمة بنت الخطاب. (2) الذامر: المتهدد. (3) خباب: بن الارت بن جندلة توفي سنة (37) ه. (4) الهينمة (بفتح الهاء والنون والميم وسكون الياء): الصوت الخفي. (5) ما عدا: ما تجاوز الامر. (6) نفحها: ضربها. (7) فدمي وجهها: تلوث وجهها بالدم. (8) طه: 1 - 14. _____